إجتماع المتزوجين

تصدر عن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

العدد 189 الجمعة 10 يناير 2025 الموافق 2 طوبة 1741 ش

"وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ"

يش 24: 15

عيد الختان المجيد "6 طوبه"

»الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلاَمٍ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلاَصَكَ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، نُورَ إِعْلاَنٍ لِلأُمَمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ.«

لوقا 2: 29- 32

تأملات في الميلاد

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

لسقوط وقيام كثيرين

كانت نبوءة من سمعان الشيخ عن السيد المسيح إنه: "لسقوط وقيام كثيرين ولعلامة تقاوم" (لو2: 34)... فمتى تحققت هذه النبوءة؟ وهل كانت عن مناسبة الميلاد فقط، أم امتدت إلى نهاية هذا الدهر؟ كون مجيء المسيح لقيام كثيرين، هذا أمر معقول يقبله الكل. ولكن عجيبة حقًا هي عبارة "لسقوط... كثيرين" فكيف ذلك؟

سنشرح كيف تمت هذه العبارة، ولنضرب المثل الأول:

إن كان المجوس قد فرحوا فرحًا عظيمًا لما رأوا النجم الذي أرشدهم إلى مكان الرب (مت1: 10)، فذهبوا وقدموا له هداياهم... فإنه في نفس الوقت قيل عن هيرودس الملك إنه لما سمع عن ميلاد المسيح "اضطرب وجميع أورشليم معه" (مت2: 3).

كان ميلاد المسيح سبب فرح للمجوس، وسبب اضطراب لهيرودس! أهو ملك حقًا؟ وهل يوجد ملك غيري؟! وكيف أتركه يملك؟! إن هذا مستحيل، لذلك اضطرب وفكر أن يقتل المسيح!

مسكين أنت يا هيرودس! هل ظننت في جهلك أن السيد المسيح قد جاء لينافسك في ملكك! حقًا إنه ملك الملوك، ولكن مملكته ليست من هذا العالم (يو18: 36).

هل أنت خائف منه لئلا يأخذ عرشك ويسلبك تاجك؟ اطمئن. إن لعبة التيجان تليق بالصغار أمثالك يلهون بها. أما السيد المسيح فهو أسمى من التيجان وأسمى من العروش.

السماء هي عرشه، والأرض بما فيها عرشك هي موطئ قدميه (مت5: 34).

لقد جاء السيد المسيح من أجلك أيضًا، ليحررك: يحررك من عبودية الذات، ومن عبودية الشهوات، ويحررك من إغراء التيجان والعروش. يجعل نفسك طليقة تعلو في السماء كالنسور. تعلو مستوى التيجان والعروش والنياشين.

لو كان هيرودس يفكر في خلاص نفسه، لفرح بمجيء المسيح

وكان يمكنه أن يفرح أيضًا، لو كان يهمه خلاص العالم، أو على الأقل كان يفرح لأن النبوءات تحققت في عهده، ولكنه كان أحد الذين سقطوا لأنه تمركز حول ذاته لذلك فكر أن يقتل المسيح

أراد أن يقتل من بيده مفاتيح الحياة والموت، الذي حياة هيرودس معلقة بمشيئته، وإرادة هيرودس لم تكن عن جهل، بل عن معرفة، بعد أن سأل الكهنة والكتبة وسمع النبوءة، وفي غضبه تحدى الله.

فهل أنت يا أخي كهيرودس تخاف أن يكون المسيح ملكًا؟

فترفض أن يملك عليك، لئلا يحطم أصنامًا داخل ذاتك. وترى أن ملك المسيح هو صليب سوف تحمله، يقف ضد رغباتك الخاطئة، هل تخاف أن تضيع حريتك بدخول المسيح في حياتك. وتقول خير لي أن المسيح لا يوجد، لكي أوجد أنا، كان المسيح لقيام كثيرين كيوحنا المعمدان الذي قال: "ينبغي أن ذاك يزيد وأني أنا أنقص" (يو3: 30). وكان لسقوط كثيرين مثل هيرودس الذي انطبقت عليه عبارة: "من وجد نفسه يضيعها " (مت10: 39).

ثلاثيات فى عيد الغطاس

قداسة البابا نواضروس الثاني

أولاً:- ثلاثة أسماء لهذا العيد هي:-

عيد الثيؤفانيا أى الظهور الإلهى. ب- عيد الغطاس أى العماد.

ج- عيد الأنوار حيث يمسك المُعمد الشموع بعد العماد.

ثانياً:- القديس يوحنا المعمدان يحمل ثلاثة ألقاب هى :-

أ- السابق لأنه سبق السيد المسيح جسدياً بستة أشهر

ب- الصابغ لأنه قام بالمعمودية التى هى صبغة فى معناها اللغوى.

ج- الشهيد لأن حياته إنتهت بالاستشهاد بقطع- الرأس.

ثالثاً:- القديس يوحنا المعمدان له ثلاث صفات هى :-

آخر أنبياء العهد القديم بل كان نبياً معتبراً زمانه .

ب- الملاك المهيئ للعهد الجديد إذ كان يُعد الناس لرسالة المسيح السماوية .

ج- أعظم مواليد النساء وذلك بشهادة السيد المسيح ذاته (لو 28:7) .

رابعاً:- ظهر الثالوث القدوس فى معمودية السيد المسيح :-

أ- الآب ظهر كصوت ينادى " هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت " (مت 17:3) .

ب- الابن غاطساً فى مياه نهر الأردن ثم صاعداً (مت 16:3) .

ج- الروح القدس ظهر على شكل حمامة رمز الروح الوديع (مت 16:3)

خامساً:- تتم المعمودية بثلاث غطسات :- فالمسيح مات وقبر ثم قام فى اليوم الثالث والذين يتعمدون أيضاً يموتون ويدفنون ويقومون على مثال المسيح .

أ- المعمودية موت مع المسيح "إننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته" (رو 3:6)

ب- المعمودية دفن مع المسيح " ... فدفنا معه بالمعمودية " (رو 4:6) .

ج- المعمودية قيامة مع المسيح " إذ كنتم أمواتاً فى الخطايا ... أحياكم معه " (كو 12:2-

سادساً:- نستخدم فى المعمودية ثلاثة أنواع من الزيوت هى :-

أ- الزيت العادى الذى يطلق عليه اسم (الساذج). ب- زيت الغاليلاون الذى يعنى زيت (الفرح) أو زيت (سبت الفرح) ج- زيت الميرون معناه (الطيب) وهو ختم الروح القدس.

سابعاً:- فى يوم العماد ننال ثلاثة أسرار هى :-

أ- المعمودية هى مدخل الأسرار الكنسية السبعة "أن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله " (يو 5:3) .

ب- الميرون حيث يتم مسح المعمد (36) رشمة مقسمة إلى ثلاث دفعات على الرأس والصدر والظهر. على الأطراف العليا . على الأطراف السفلى وكل دفعة (12) رشمة.

ج- الإفخارستيا أى التناول من جسد الرب ودمه لكى يَثبُت المُعمد فى المسيح والمسيح يَثبُت فيه ويقيمه فى اليوم الأخير (يو 6) .

ثامناً:- نحصل على ثلاث بركات من المعمودية: أ- بركة التبنى فنصير أبناء الله بالتبنى.

ب- بركة الملاك الحارس الذى يرافق حياتنا وأيام عمرنا.

ج- بركة تحصين الطفل المعمد بالميرون فى جسد المسيح أى الكنيسة.

أجرة الخطية هى الموت

للمتنيح نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط

بسبب الخطية دخل الفساد إلى طبيعة الإنسان، ودخل الموت كنتيجة للخطية، ونرى عند القبر الإنسان وهو ينتن ويأكله الدود فنعرف نتيجة الخطية وأن أجرة الخطية هى الموت، إن الدليل على حالة الفساد التى سببتها الخطية، هى حالة الفساد التى يصل إليها الإنسان فى القبر، وهنا يبدأ الإنسان يفكر كيف سيخرج من حالة الفساد؟!! هو يحتاج إلى الخلاص من الموت ومن الفساد، لقد أصبح هناك عداوة بين الله وبين الإنسان. وصحيح إن أجرة الخطية هى موت، لكن الإنسان أصبح يخاف من الله، وغير قادر على اكتشاف محبته، ويحتاج إلى أن يصالحه أحد مع الله، يحتاج إلى أن ينقذه أحد من سلطان الخطية، ويعطيه قوة الانتصار عليها ويشفيه منها ويشفى طبيعته، ويعيد إليه الحياة التى فقدها بسبب الخطية.

الله يعلن حبه للإنسان: لم يكن من الممكن أن يتخلى الله عن الإنسان، وأن لا يسعى فى طلبه ويعمل شيئاً لأجله. لأن الله يحب الإنسان، ويعرف أن الشيطان هو الذى أغواه وهو الذى خدعه، ولكن ليس من الممكن أن يسامح الله الإنسان بدون أن يعلن غضبه ضد الخطية. لأنه كيف يسامحه بدون أن يدفع ثمن الخطية ويوفى الدين؟! ليس لأن الله يريد الانتقام، ولكن لأن الله لابد أن يعلن قداسته، فلابد أن يظهر الله مدى كراهيته للخطية. وفى نفس الوقت هو يريد أن يُخلّص الإنسان ويعرّفه مدى محبته.

إن الله يريد أن يبين للإنسان بشاعة الخطية، ويجعله يكرهها، ولكن لا يكفى أن يسامحه الله ويغفر له، ولكن لابد أن يشفيه، لأنه لو غفر له بدون أن يدفع ثمن الخطية لن تظهر قداسة الله بوضوح فى نظر الإنسان. فيقول الإنسان فى نفسه إن الله من الممكن أن يقبل الخطية، أى أن الخطية شئ سهل بالنسبة لله ولا تعنيه فى شئ، وبالتالى من الممكن أن يستسهل الإنسان الخطية ويعتبرها شيئاً عادياً، ولا تستحق أن يحاول أن يتحرر منها ويتركها. لذلك كان لابد أن يعمل الله شيئاً يجعل محبته وقداسته تتقابلان معاً.. فيبين للإنسان مدى كراهيته للخطية، إلى جوار محبته الجارفة للإنسان.

تقابل قداسة الله مع محبته: لذلك كان لابد أن يكون هناك فداء وكفارة، لكى يسامح الله ويغفر، ولا يكون غفران الله بدون ثمن. لأنه لو ترك الأمر بدون حساب فهذا معناه أن الخطية عند الله شئ بسيط ولا تعنيه فى شئ وهذا يكون إهانة لله لأنه كيف يكون الله قدوساً فى مثل هذه الحالة!!

صحيح أن الله محب. لكنه فى نفس الوقت هو قدوس. فلابد أن يعلن غضبه ضد الخطية وفى نفس الوقت يعلن محبته للإنسان لأن إعلانه لغضبه فقط يجعل الإنسان يخاف من الخطية، ولكنه فى نفس الوقت لا يستطيع أن يفهم محبة الله له. ومن هنا يظهر أهمية الفداء.

أهمية الفداء: إن السيد المسيح أخذ العقوبة التى لنا التى هى الموت، وهو لا يستحق الموت لأنه بار وبلا خطية. وبذلك استطاع أن يفدينا ويدفع ثمن الخطايا التى لكل البشر، ولكن كان لابد أن يكون هذا الفادى له قيمة كبيرة جداً بلا حدود عند الله. ولابد أن لا يكون عليه غضب الله، وهذا شئ طبيعى؛ وإلا فكيف يفدى غيره إن كان هو نفسه يستحق الموت؟!! لم يكن عند الله بحسب التدبير أغلى من ابنه الوحيد المتجسد لكى يقدمه فداءً عن الإنسان، لذلك يقول الكتاب "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يو3: 16).

نتائج السقوط

حكم الموت : لان أجرة الخطية موت.

1- فساد الطبيعة: بسبب السقوط فى الخطية واحتاج الأمر إعادة خلق وتجديد. الحل الأمثل : هناك 3 احتمالات:

1- يُنفذ اللـه حُكمه ويُميت أدم ويخلق بديلاً له، لكن هذا الحل يتعارض مع محبة اللـه، كما يتعارض مع حكمته وكرامته فما معنى أن يخلق اللـه أدم ويغويه الشيطان ليسقط وهذا سيتكرر مرة أخرى ثانية وثالثة.

2- يُسامح اللـه أدم وحواء لكن أين عدل اللـه فما قيمة أن يسامح اللـه أدم ويتركه لطبيعته الفاسدة؟

3- أن يفدى اللـه الإنسان بمعنى أن يموت شخص آخر بدلاً من أدم فيأخذ العدل مجراه وتأخذ المحبة مجراها (إذ يتم انقاذ ومسامحة أدم). لكن هذا الفادى يجب أن يكون:

1- إنساناً : لان الإنسان هو الذى أخطأ. **2- يموت :** لأن أجرة الخطية الموت.

3-غير محدود : لان خطية أدم غير محدودة لأنها موجهه إلى اللـه غير المحدود.

4- بلا خطية : إن كان الفادى خاطئاً فهو يحتاج أن يفديه شخص آخر.

5- خالقاً : لكى يستطيع إعادة خلقة الإنسان.

مَن هو الفادى؟؟ الحل الوحيد هو أن يتخذ اللـه شكل إنسان لكى بناسوته يموت عن أدم وبلاهوته يُجدد خلقته، فى ملء الزمان: حينما حل اقنوم الحكمة فى أحشاء العذراء بمشيئة الآب وفعل روحه القدوس أتحد اللاهوت بالناسوت إتحاداً كاملاً بغير إختلاط أوأمتزاج أوتغيير.

(الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك و القدوس المولود منكِ يدعى أبن اللـه)

جاء ليخلصنا: من الخطية وذلك بالفداء الذى نأخذ مفاعيله بالمعمودية، ومن الخطية الفعلية وذلك بالتوبة والإعتراف والتناول.

لماذا تجسد الرب ؟ تجسد ليُعلمنا: إذ أخذ طبيعتنا النسانية إلى طبيعته الالهية فاتحدت الطبيعتان معاً فى طبيعة واحدة من طبيعتين. بحسب تعبير القديس اثناسيوس: نزل إلى مستوى تلاميذه الصغار الارضيين الذين استحال عليهم الصعود له. وبدأ يعلمنا طريق الخلاص والتعاليم المحيية والمعجزات التى تؤكد لاهوته وبوصاياه تسامى الرب يسوع بالإنسان وطبعه.

1-تجسد ليفدينا: أن يحمل خطايانا فى جسده على خشبة ويحل لنا أكبر مشكلتين:

أ- مشكلة حكم الموت الذى كان علينا بسبب السقوط: لان أجرة الخطية هى موت، فبموته نيابة عنا رفع حكم الموت.

ب- مشكلة فساد الطبيعة: يمحوها دم المسيح

1- حينما نموت ونقوم مع المسيح فى جرن المعمودية.

2- بالميرون نرشم 36 رشمة فنصير هيكلاً للروح القدس.

3- بالتناول (بعد التوبة والإعتراف) نثبت فى المسيح ويثبت فينا.

2-تجسد ليسكن فينا: الرب يسكن فينا بروحه القدوس أما تعلمون انكم هيكل للروح القدس وبالتناول من ياكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىّ وأنا فيه .

فاعلية التجسد في حياتنا

نيافة الأنبا موسى

التجسد له مفاعيل أساسية فى حياتنا:

1- الروحية: إذ من خلاله نخلص.

2- الإجتماعية: إذ من خلاله نصير جسدً واحداً.

3- الأبدية: إذ من خلاله نصير شركاء الطبيعة الأبدية.

فلنقترب إلى هذا السر العظيم مستعينين بالأصحاحات 1،2،3 من رسالة معلمنا يوحنا الأولى:

1- ففى الإصحاح الأول: نتلامس مع أهداف التجسد.

2- فى الإصحاح الثانى: مسئوليتنا نحو التجسد.

3- فى الإصحاح الثالث: بركات التجسد لحياتنا.

أهداف التجسد:

1- إتمام الفداء : إذ لابد للفادى من مواصفات هى:

أ- يجب أن يكون غير محدود ليتمكن من الوفاء بالدين غير المحدود والعقوبة غير المحدودة المطلوبة من الإنسان بسبب خطيئته غير المحدودة، لأنها موجهة نحو الله غير المحدود.

ب- يجب أن يكون بلا خطية لأن فاقد الشئ لا يعطيه، إن كان خاطئاً فسيحتاج من يفديه.

ج- يجب أن يكون إنساناً لأن الذى أخطأ هو الإنسان والفادى يجب أن يكون حاملاً لنفس الطبيعة.

د- يجب أن يموت لأن "أجرة الخطية هى موت" (رو 23:6) ولأنه سيوفى الحكم الإلهى الذى أصدره الآب على آدم أنه إذا خالف وأكل من الشجرة المحرمة فإنه "موتاً يموت".

وهذه المواصفات يستحيل أن تنطبق على إنسان عادى أو ملاك أو رئيس ملائكة أو نبى، لابد من شخصية فريدة تجمع فى نفسها هذه الأمور:

غير محدود - بلا خطية - إنسانى - يموت. فما كان من الرب إلا أن تجسد

2- استعلان الله

كما يقول الرسول بولس: "الله بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى ابنه" (عب 1:1).

وكما يقول معلمنا يوحنا "الله لم يره أحد قط، الإبن الوحيد الذى فى حضن الآب هو خبر" (يو1:18). حيث كلمة "حضن" هنا معناها "أعماق الكيان الإلهى" وليس أن أحداً يحمل أخراً فى حضنه.

لقد رأى الله أن الإنسان جسدى وحسى، بينما هو روح بسيط خالد "الله روح" (يو 4:24) لذلك كمعلم ناجح، يقول القديس أثناسيوس الرسولى: "نزل إلى مستوى أولاده الحسى واستطاع بذلك أن يتراءى لهم، ويتعرفوا عليه" تماماً كما ينزل المعلم الكبير بأسلوبه ليتفاهم مع الأطفال الصغار.

3- الاتحاد بالله :

وهذا يمثل أحد محاور الفكر القبطى عامة وأن اختيار الله أن يتحد بجسد إنسانى شئ هام لأنه اختيار للطبيعة الإنسانية لأن تتحد بالله وتشترك فى طبيعته الإلهية "هو أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له" (التسبحة اليومية).

من هنا ندرك السر فى تشدد القديس يوحنا - والكنيسة كلها من بعده - فى التمسك بعقيدة التجسد الإلهى، وكيف أن الله أخذ جسداً بل بالأحرى تأنس (أى أخذ جسداً انسانياً مع نفس إنسانية وروح إنسانية) واتحدت الطبيعتان فى "طبيعة واحدة لكلمة الله المتجسد".

"من آمن واعتمد خلص"

سؤال: إن كان السيد المسيح قد قال: "من آمن واعتمد خلص" (مرقس 16:16)، فلماذا نعمد الأطفال وهم لم يؤمنوا بعد؟

الإجابة:

نحن نعمد الطفل، لأن المعمودية لازمة لخلاصه.

وذلك حسب قول السيد المسيح إلى نيقوديموس: "الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت اله" (إنجيل يوحنا 5:3).

وكذلك ليصير عضوًا في الكنيسة ويستفيد من روحياتها.

يستفيد من الأسرار الكنسية، ويحضر إلى الكنيسة، ويشترك في قداساتها، ويتناول.. لماذا نحرمه من كل هذا الجو الروحي وهذه الفوائد الروحية؟! ألأنه طفل؟ هوذا السيد المسيح يقول: "دعوا الأطفال يأتون إليّ ولا تمنعوهم؛ لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات" (أنجيل متى 14:19؛ 18: 5، متى 18: 10، مرقس 10: 15و16، لوقا 18: 15-17). وقدسهم الله مثلما قيل في (إرميا 1: 5) "قبلما صورتك في البطن عرفتك، وقبلما خرجت من البطن قدستك". وملأهم من الروح القدس كما كتب عن يوحنا المعمدان في أنجيل لوقا (1: 15) "ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس".

فإن كان السيد المسيح قد قبلهم، وقدسهم، وملأهم بروحه القدوس حتى وهم في بطون أمهاتهم! فمن يجرؤ أن يرفضهم ويرفض تعميدهم؟!

ولكن لعل المعترض يقول: ولكن الطفل لم يؤمن. والإيمان لازم للخلاص، فنقول:

الإيمان شرط للكبار، الذين يحتاجون إلى اقتناع فكري.

الكبار يحتاجون إلى كرازة، وإلى خدمة الكلمة، وإلى إقناع، لكي يقبلوا الإيمان. أما الأطفال فهم يؤمنون بكل ما نقوله لهم. لا يوجد في داخلهم ما يرفض هذا الأيمان. إنهم لم يصلوا إلى سن الشك والجدال بعد.

أما الكبار فيلزم إعلان إيمانهم قبل المعمودية. بل يلزم تعليمهم قواعد الإيمان، كما كانت تفعل الكنيسة في صفوف الموعوظين الذين يؤهلون للعماد.

ولكن الأطفال نعمدهم على إيمان والديهم.

وفي الكتاب المقدس نجد أمثلة عديدة لأطفال نالوا الخلاص على إيمان والديهم، ودخلوا في عضوية الكنيسة (جماعة المؤمنين) على إيمان الوالدين أيضًا. ونذكر من بين الأمثلة:

- خلاص الأبكار بدم خروف الفصح، الأطفال الذين خلصوا بدم الفصح.
- الأطفال الذين خلصوا بعبور البحر الأحمر من عبودية فرعون.
- الأطفال الذين كانوا يختتنون في اليوم الثامن.
- الأطفال الذين اعتمدوا ضمن أسرهم: فقد قيل عن ليديا بائعة الأرجوان أنها اعتمدت "هي وأهل بيتها" (سفر أعمال الرسل 15:16). ولم يستثن الأطفال. وقبل عن حافظ السجن الذي آمن على يد بولس و سيلا، إنه "اعتمد في الحال، هو والذين له أجمعون" (سفر الأعمال 33:16). ألم يكن هناك أي طفل في كل هؤلاء؟! وقيل نفس الكلام عن كريسبس رئيس المجمع في كورنثوس (أعمال الرسل 8:18). ويقول بولس الرسول إنه عمَّد بيت "استفانوس" (1كو16:1). ولم يستثن ما فيه من أطفال، وعمومًا، لا توجد آية في الكتاب تمنع معمودية الأطفال.

عيد عُرس قانا الجليل

كانت هذه الآية بداية الآيات التي فعلها السيد المسيح له المجد في بدء خدمته، وحضوره هذا الفرح كان ممارسة لمباركة سر الزواج وجعله شركة مقدسة كما هو واضح من صلوات الإكليل المقدس.

قوله في اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل (يو 2: 1) يشير إلى قيامته التي صارت في اليوم الثالث من آلامه وبها صار لنا الفرح السمائي..لقد حضر السيد هذا العُرس مع أمه العذراء وبعض تلاميذه في قانا الجليل التي كانت تبعد 6 أميال شرق الناصرة والتي فيها تمت الآية الثانية وهي شفاء ابن خادم الملك (يو 4: 46 - 54) وقيل أنه بنيت في موضع العرس كنيسة آثارها باقية حتى الآن. آما التلاميذ ذهبوا مع المخلص إلى العرس كانوا على الأرجح ستة وهم: اندراوس وبطرس وفيلبس ونثنائيل ويوحنا الإنجيلي، وأخوة يعقوب إذ بقية التلاميذ الاثني عشر لم يكونوا تتلمذوا بعد.

قيل أن العروسين كانا فقيرين ومع هذا حضر إليهما ملك الملوك وما زال يلبي دعوة الجميع... كان الفرح والسرور بحضوره هذا الحفل البسيط واستجاب لطلب والدته السيدة العذراء، فما أن طلبت منه قائله ليس لهم خمر... إلا بعد برهة قد تحولت الأجران التي ملأوها إلى خمر جديدة... استجاب لها في اتضاع وتقدير للأمومة التي لم ينسها حتى النهاية في أشد آلامه وهو على الصليب (يو 19: 26) بل وما زال يستجيب شفاعتها وتوسلاتها عن ضعفنا كل حين.

كان سمعان القانوي (مت 10: 4) من قانا الجليل وهو صاحب العرس الذي حول فيه السيد الماء خمرًا... كما قيل أنه بعد تلك الآية قام وترك كل شيء وتبعه فكان من تلاميذه الاثني عشر لذا لقب بسمعان الغيور (لو 6: 15) إذ قد صار عروسًا للعريس الحقيقي الرب يسوع المسيح (1 كو 11: 20) وتعيد الكنيسة بتذكار استشهاده في 15 بشنس...

السيد المسيح يشارك الجميع (فرحًا مع الفرحين بكاء مع الباكين) (رو 12: 15). فبحضوره العرس شارك الأفراح كما أنه في ذهابه إلى بيت عنيا بعد أن مات لعازر كان مشاركا لأحزانهم (يو 11:45).

الخمر الجديدة التي حولها الرب يسوع تشير إلى سر الافخارستيا إذ نشرب خمرًا جديدة قدسها الرب يسوع وأعطاه لنا دمًا كريمًا للعهد الجديد الذي له (من الآن لا اشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديدًا في ملكوت أبي) (مت 26: 29). الخمر التي صيرها الرب في عرس قانا الجليل لا بُد أنها انتهت أخيرًا... أما الخمر الجديد الذي يعطيه لنا (دمه الكريم) فهو حياة أبدية... أيضًا ذلك العرس انتهى أما عرسه السمائي وفرح قلوبنا فهو بلا نهاية ولا انقضاء إلى دهر الدهور كلها... الخمر التي صيرها الرب في عرس قانا الجليل لا بُد وأنها انتهت أخيرًا...

أما الخمر الجديد الذي يعطيه لنا (دمه الكريم) بالنسبة لحياتنا الروحية هي أصلح ومذاقتها جيدة تناسب الجميع عن وصايا العهد القديم إذ الناموس بموسى أعطى أما النعمة والحق فيسوع المسيح صار (يو 1: 17)... وهنا ليتنا نسأل أنفسنا هل لنا لباس العرس للاشتراك في عرسه الدائم (مت 22: 1-14)... فالعريس والعروس يجب أن يكونا على حب وإخلاص متبادل حينئذ تتوفر لهما السعادة في حياتهما، وإنني كعروس للمسيح هل كونت علاقة وطيدة معه؟ هل أحببته كما أحبني؟ هل أجلس إليه وأحدثه عن كل ما يجيش بصدري.

ربى... أعطني أن احبك كما أحببتني، وأن أعرفك حق المعرفة كما عرفتني أنت أولًا... وليكن لنا مشاركة عرسك الدائم إلى الأبد حيث (ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه) (1 كو 2: 9) لقد دُعِيَ السيد المسيح إلى عرس قانا الجليل أما الآن فانه يدعونا إلى شركته المقدسة كل يوم... بل هو صاحب العرس الذي ما زال يدعو الجميع للفرح منه كل حين.

كنيسة العذراء "السريان"

كنيسة العذراء "السريان"، بدير السريان بوادي النطرون، مصر

إنها من التراث البازيليكي المنتشر في معظم كنائس مصر الأثرية وتشبه إلى حد ما كنيسة دير الأنبا بيشوي وإن كانت أصغر منها مساحة إلا إنها تفوقها في نقوشها وارتفاعها.

يبلغ طولها حوالي 30 مترًا وعرضها 12 مترًا ويغطى الخورس الأول قبة عالية على جانبها من قبلي نصف قبه نقش عليها البشارة والميلاد وعلى جانبها من بحرى نصف قبه نقش عليها نياحة السيدة العذراء، والسيد المسيح يحمل روحها وحولها 12 تلميذًا مع كتابة **باللغة السريانية** والقبطية في كليهما.

بها مذبح متسع وحوله 4 أعمدة خشبية يعلوها قبه خشبية والعمودان الشرقيان يحملان أيقونه السيد المسيح في القبر وقد اهتم بها الراهب مكسيموس سنة 1546 ش – 1830 م. كما هو مكتوب على أحد أعمدتها والهيكل مزين بنقوش جميلة بارزة بعضها مثل النقوش الموجودة على حجاب كنيسة العذراء الأثرية بدير البراموس وكنيسة الأنبا مقار بدير الأنبا مقار وكلها تشير إلى سر التناول وبعض النقوش مثل أبواق آلات الموسيقى التي كان يتغنى بها داود النبي في تسبيح الله.

يوجد بالكنيسة ثلاثة هياكل، الرئيسى منها باسم السيدة العذراء مريم والقبلي باسم الشهيد يوحنا المعمدان والبحري باسم الشهيد مار بقطر بن رومانوس.

تتميز الكنيسة بحجاب جميل الصنع يسمى باب النبوات ينفرد به دير السريان يفصل الخورس الأول عن الثاني حائط سميك به باب على مثال باب النبوات الذي سبق ذكره يتكون من أربع ضلف أعلاه أيقونه من العاج المطعم بالخشب وهى من اليمين إلى الشمال القديس مار مرقس الرسول ومنظر غير واضح ثم القديسة مريم ثم بطرس الرسول تحتها خمسة مستطيلات محلاه بالنقوش العاجية الجميلة على طراز الباب السابق وكتابه على قائمتيه بالسريانية عمل في عام 926م في عصر البطريرك قزمان الأسكندرى وباسيليوس الأنطاكي ثم الخورس الثاني الذي به مقصورة الآباء القديسين يعلوها أيقونة أثرية للسيدة العذراء وأخرى لمار إفرام السرياني وبيده غصن شجرة مكتوب بجوارها عكازه الذي أورق من خشب التمر الهندى.

أما الخورس الثالث فهو متسع ويقوم على أعمدة ضخمة قيل إنها كانت أعمدة رفيعة مصنوعة من المرمر يعلوها قبو متسع مستطيل ومرتفع تتخلله طباقات صغيرة تعطيها تهوية جيدة في الصيف ولذلك يصلى الرهبان في هذه الكنيسة طيلة فترة الصيف اعتبارًا من جمعة ختام الصوم حتى بدء صوم الميلاد.

يوجد في أول الخورس الثالث اللقان وهو موجود في أرضية الكنيسة ومصنوع من الرخام وعندها تجرى صلوات اللقان حاليًا.

في أخر الكنيسة يوجد نصف قبو به الباب الغربي المؤدى إلى المائدة القديمة يتزين بأيقونة فريسكا لصعود السيد المسيح وحوله التلاميذ وقيل إن سقف الكنيسة كان يتزين بالأيقونات الجميلة ولكن أحد الرؤساء عندما قام بترميم الكنيسة طمس معالم تلك النقوش الجميلة بتغطيتها بالجبس.

تاريخ البطاركة في الكنيسة القبطية

15- البابا مكسيموس (264 - 282 م.)

- المدينة الأصلية له: الإسكندرية، مصر
- الاسم قبل البطريركية: مكسيموس
- تاريخ التقدمة: 13 هاتور - 9 نوفمبر 264 للميلاد
- تاريخ النياحة: 14 برمودة - 9 أبريل 282 للميلاد
- مدة الإقامة على الكرسي: 17 سنة و5 أشهر
- محل إقامة البطريرك: الدومينيكوم الديونيسي
- محل الدفن: كنيسة بوكاليا
- الملوك المعاصرون: جاللوناوس - كلوديوس - أوريليانوس - تاسيتوس - بربوس - كاروس

ولد بمدينة الإسكندرية من أبوين مسيحيين فعلماه وهذباه بالتعاليم المسيحية...

- رسمه البابا ياراكلاس شماسًا على كنيسة الإسكندرية.
- ثم رسمه البابا ديونيسيوس قسًا.
- بعد نياحة البابا ديونيسيوس اتفق الشعب على تزكيته بطريركًا فرعى لرعية المسيح أحسن رعاية.
- ظل مجاهدًا وحارسًا لرعيته، ومثبتًا لها بالعظات مدة سبع عشرة سنة وخمسة أيام، وتنيَّح بسلام.
- تعيد له الكنيسة بنياحته في الرابع عشر من شهر برموده من كل عام.

****

16- البابا ثاؤنا | البابا ثاؤناس(282 - 301 م.)

- المدينة الأصلية له: الإسكندرية، مصر
- الاسم قبل البطريركية: تاوون
- تاريخ التقدمة: 2 كيهك - 27 نوفمبر 282 للميلاد
- تاريخ النياحة: 2 طوبه 18 للشهداء - 28 ديسمبر 301 للميلاد
- مدة الإقامة على الكرسي: 19 سنة وشهرًا واحدًا
- محل الدفن: كنيسة بوكاليا
- الملوك المعاصرون: كاروس - نيمريانوس - ديوكلتيانوس
- كان هذا القديس عالمًا تقيًا وديعًا رقيقًا محبًا للجميع حتى أنه تمكن من تشييد كنيسة بالإسكندرية على اسم البتول العذراء والدة الإله إذ أن المؤمنين كانوا حتى زمانه يصلون ويقدسون في البيوت والمغائر خوفًا من غير المؤمنين.
- وفي زمانه ظهر رجل اسمه سبيليوس كان يعلم أن الآب والابن والروح القدس أقنوم واحد. فحرمه وأبطل قوله بالبرهان المقنع.
- ولما أكمل سعيه تنيَّح بسلام بعد أن أقام على الكرسي تسع عشرة سنة.
- وتعيد الكنيسة بنياحته في اليوم الثاني من شهر طوبه.

بركة صلاتهما تكون معنا آمين

من أنا ؟

1- كتبت معظم اسفار العهد الجديد وتجددت في الطريق إلى دمشق .

2-كنت اعيش في بيت عنيا مع اخي لعازر واختي مريم.

3-ارتكبت جريمه قتل في مصر وخلصت اخواتي من العبودية.

4-انا ابنه لابان وأخت ليئه زوجه يعقوب .

5-صارت زوجتي عمود ملح.

6-انا قائد مئه وصرت مسيحيا وتعمدت علي يد بطرس.

7-كتبت احد اسفار الكتاب المقدس وأخي اسمه يوحنا.

8-ابن عمي كان بوابا لكني صرت ملكه وانقذت شعبي .

9-قدت بني اسرائيل وهدمت اريحا.

10-رفضت ان اكل من طعام الملك ثم فسرت حلمه.

11-تسلقت جميزه لأري المسيح فجاء الي بيتي .

12-أطعمتني الغربان واعالتني ارمله ولم أذق الموت .

13-كان لي ثلاثه أصدقاء عزوني لما خسرت كل مالي لكني صبرت.

14- أخي يعقوب أخذ بكوريتي بمكر.

15- ظهر لي ملاك بشرني بولاده ابن فلم أصدق فعاقبني بالصمت 9 أشهر.

3- موسى النبي	2- مرثا	1- يوئيل
6- شمعا	5- لوط	4- راحيل
9- كرنيليوس	8- استير	7- يهوديت
12- ايليا النبي	11- زكا العشار	10- دانيال النبي
15- زكريا الكاهن	14- عيسو	13- ايوب الصديق

الزواج حب ومسئولية

مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَ الْمَحَبَّةَ، وَالسُّيُولُ لاَ تَغْمُرُهَا. إِنْ أَعْطَى الإِنْسَانُ كُلَّ ثَرْوَةِ بَيْتِهِ بَدَلَ الْمَحَبَّةِ، تُحْتَقَرُ احْتِقَارًا. (نش 8: 7) .. في طقس الإكليل نرى الزوج مرتديا الحلة الكهنوتية فالزوج هو كاهن الأسرة عليه مسئولية ويأخذ نعمة.

- **المسئولية الكاملة:** ليبذل نفسه عن زوجته وأطفاله، ويحضرهم كاملين امام اللـه ويسهر على راحتهم وخلاصهم .

- **النعمة السرية :** اللازمة لتحمل هذا العبء الذي لا يمكن أن يحمله وحيدا.

رئاسة أم سيطرة ..؟؟.. فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. (مر10: 42) .. الرئاسة هنا لا تعني السيطرة والتسلط يعلمنا السيد المسيح أن رئاسة العالم سيطرة وإذلال، علاقة سيد بعبد أما الرئاسة الروحية فهي رئاسة الحب والتدبير والخدمة والبذل رئاسة من اجل النظام رئاسة متفهمة واعية يشتهي الإنسان ان يخضع لها

رئاسة الرجل حب أم تهديد ..؟؟..مسئولية الرئاسة ليست منصباً نسعى إليه إنما هو تكليف إلهي يحتاج إلى كثير من السهر لئلا تتحول إلى وسيلة تدمير للآخر وإلغاء لكيانه الشخصي ، وهناك خطورة ان يكون الرجل غير ناضج لا يدرك تكلفة المسئولية ، ويعتبرها مجالاً لإظهار سلطته وتعويض نقصه وإشباع حبه في السيطرة والتعالي.

الرئاسة رؤية كتابية :

1-رئاسة على الكتف وليست على الرأس :.. أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا، (أف 5: 25).. صورة رئاسة الرجل مستمدة من صورة رئاسة المسيح للكنيسة ، الملوك يلبسون التيجان على الرؤوس أما المسيح ف كان رئاسته على الكتف مكان الحب والبذل وحمل الصليب لم يلبس المسيح تاجا طوال حياته سوى إكليل الشوك وكانت البشرية تسخر من أبوته وحبه (يو19: 2) ، إلهنا لم يتسلط بالسطوة والقوة مع ان هذا من حقه كإله ، لكنه جلس في مكان الرئاسة بالحب والبذل ، ووضع خروفه الضال على منكبيه فرحا (لو15 : 5) .

2-رئاسه من أسفل وليست من أعلى:.. ليلة آلام الرب كان بمثابة تتويجه ملكا على البشرية، هو مشهد غسل الأقدام .. قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا. (يو13: 4- 5) جلس الإله عند الأقدام .. وهو مكان جلوس القائد او الرئيس، إنه يجلس مكان البذل والعطاء والحب بعيداً عن المتكأت الأولى (لو14: 7 ، 10) قيادة من أسفل من غسل الأقدام وليست قيادة إصدار الأوامر والتحكم والسيطرة [شريكة الحياة وأم الأبناء لا يليق إخضاعها بالإرهاب والتهديد إنما بالحب والمعاملة الحسنة، أي نوع من الوحدة يمكن أن تقوم على خوف الزوجة من زوجها؟ أي صنف من السعادة يتمتع بها الزوج إن سكن مع زوجة كما لو كانت أمة لا زوجة حرة] ق. يوحنا ذهبي الفم .

أسرار التربية الناجحة

فهمني لماذا تخاصمني (أي 2:10)

كانت هذه العبارة صادرة من أيوب لقلب الله الأبوي وبالمثل ابنك يريد أن يفهم كل شيء وبالذات عند التأديب.

بعض الآباء وربما أغلبهم يندفعون في الصراخ والصياح أو ربما التعنيف والضرب عند ارتكاب الطفل للخطأ وهذا الأسلوب يهدم فقط لا يبني، أنما يهدم العمليه التربوية كلها ويشيع في الولد الخوف وعدم الامان والحزن و الأرتباك.

من حق ابنك أن "يفهم"، عليك أولا أن تتحدث معه ليعترف بخطأه أمام نفسه والأجمل أمام الله في صلاة قصيرة، ثم في وقت مناسب في الاعتراف.

عرفه إن التأديب يأتي بعد فترة سماح مرة ومرتين بدون مباغته أو مفاجأة ثم اشرح لأبنك أن التأديب ليس عقاباً إنما حب علي مثال حب الله.

"الذي يحبه الرب يؤدبه" (عب 6:12).

كذلك طبق التأديب بحزم: حرمان من لعبه أو مقاطعه مدروسه أو وقت يجلس فيه وحيداً أو أصلاح ما أفسده.

وبعد أن يتم التأديب افتح معه صفحة جديدة واحتضنه وشجعه كقول الكتاب: "حتي تكونوا بالعكس تسامحونه وتعزونه لئلا يبتلع هذا من الحزن المفرط" (2 كو 2:7).

أَدِّبِ ابْنَكَ لأَنَّ فِيهِ رَجَاءً

وَلكِنْ عَلَى إِمَاتَتِهِ لاَ تَحْمِلْ نَفْسَكَ.

أم 19: 18

كيف اجعل اولادي يحبون بعضهم البعض؟

شجعيهم على العمل الجماعي: من المعروف أن العمل الجماعي يساعد في تقريب المسافات بين الأشخاص وبعضهم البعض، وخاصة إذا كان هؤلاء الأشخاص هم أطفال صغار كل ما يتمنونه في الحياة هو أن يقضوا أوقاتاً سعيدة مليئة باللعب والمرح، علمي أطفالك أن يلعبوا سويا.

عامليهم بالعدل والمساواة: الأطفال يشعرون بالغيرة من بعضهم البعض، وأكثر ما يسبب شعور الغيرة لدى الطفل هو أن يجد أمه تعامل أخيه بطريقة أفضل منه أو تميزه قليلا في بعض الأوقات أو بعض المواقف عن باقي اخوته، وهذا شعور قد يدفع بالأطفال إلى كراهية هذا الطفل المدلل أو المميز من قبل أحد الأبوين.

شجعيهم على ممارسة الرياضة: الرياضة أخلاق ومباديء، تبث الرياضة في الشخص الكثير من الصفات الحميدة ويتعلم عن طريقها الإنسان العديد من القيم والمباديء والأخلاقيات، خاصة إذا كانت تلك الرياضة هي واحدة من الألعاب الجماعية مثل كرة القدم وكرة اليد والسلة وما إلى ذلك

يفضل أن يكونوا معا بنفس المدرسة: احرصي على أن يكون جميع أطفالك بنفس المدرسة، فهذا ينمي بينهم روح التعاون والمحبة ويقربهم كثيراً من بعضهم وخاصة إذا تعرض أحدهم إلى مشكلة فإن إخوته سيكونوا دائماً إلى جانبه.

خصصي وقتا للعب معهم: حتى لو كانت نصف ساعة فقط يومياً العبي فيها معهم جميعاً وقربي منهم واجلسي بصحبتهم وضميهم جميعاً إلى صدرك حتى يشعروا بحنانك وحبك لهم، اسأليهم عن دراستهم وعن زملائهم وتناقشي معهم في موضوعات عامة واستمعي إلى آرائهم.

اسندي إليهم بعض المهام المنزلية: احرصي على جعل أطفالك يشاركون في بعض المهام المنزلية بالتساوي، فعلى سبيل المثال لا بد أن يرتب كل طفل من أطفالك سريره الخاص عقب النهوض من النوم، كما يجب عليهم تعليق ملابسهم على الشماعة ووضع ملابسهم الغير نظيفة في سلة الغسيل وما إلى ذلك من المهام الخفيفة التي عليك تعليمها لأطفالك الأولاد والبنات على حد سواء دون تفرقة، فكل فرد في المنزل له دور محدد ينبغي أن يؤديه.

احرصي على الاستماع إلى شكواهم: استمعي إلى شكاوى أطفالك وما يضايقهم، قد يشكو طفلك من أنه يغار من أخيه أو اخته، استمعي إلى كلماته حتى النهاية واحرصي على معرفة أسباب غيرة طفلك وساعديه في حل مشكلته بطريقة صحيحة وأخبريه دائما أنه طفل جيد وأنك تحبينه كثيراً.

كذلك إذا حدث أي خلافات بين أطفالك كوني حريصة على الاستماع إليهم جيداً ولا تميلي لطرف عن الطرف الآخر ولا تنهري أحد الأطفال أمام الآخرين ولكن عليك كأم أن تهدئي ما بين الإخوة على أن تكلمي طفلك المخطيء وتعاتبيه بعد أن ينصرف إخوته حتى لا يشعر طفلك بالحرج من إخوته، وعليك أن تعلمي عزيزتي الأم أن الخلافات والمشاكل بين الأطفال هو شيء وارد وطبيعي.

كوني قدوة لأطفالك: علميهم كيف يكون التعامل مع الأشخاص الذين تختلفين معهم في الآراء، فأطفالك يستمدون شخصياتهم وصفاتهم منك ومن والدهم، فهم يقلدون تصرفاتك ويتعلمون منك كيف تتعاملي مع اخوتك، كما يتعلمون أيضاً كيف تتعاملي في حال كنت مختلفة مع أي أحد منهم.

قصة ميلاد المسيح

كان الإمبراطور أغسطس قيصر هو حاكم الإمبراطورية الرومانية الواسعة، وفى يوم من الأيام أمر بإجراء تعداد لكل سكان الإمبراطورية وذلك بأن يسجل كل شخص اسمه في المدينة التي ولد بها، وكانت أرض فلسطين من ضمن الإمبراطورية الرومانية.

فسافر يوسف النجار مع مريم العذراء إلى بيت لحم ليسجل اسمه فيها وكانت العذراء حبلى. فأرهقها السفر جدًا. وذهبا ليبحثا عن مكان ليبيتا فيه ولكن من شدة الزحام لم يجدا ولا غرفة في أي فندق. وظلا يسألان أصحاب الفنادق طول الليل إلى أن عرض عليهما صاحب فندق أن يبيتا في المغارة المخصصة لحيواناته ورغم سوء المكان لم يجد يوسف النجار ومريم العذراء حلًا أخر فوافقا وخصوصا بعد أن شعرت العذراء بآلام الولادة، وفي هذا المكان ولدت العذراء الطفل يسوع ووضعته في المذود، وفي نفس الليلة ظهر ملاك الرب لرعاة يحرسون أغنامهم وأخبرهم عن ميلاد المسيح في المذود. وظهر مع الملاك مجموعة كبيرة من الملائكة ترنم: **"المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة".**

و بعد أن اختفى الملاك فتش الرعاة في بيت لحم كلها عن المسيح إلى أن وجدوه في المذود فركعوا أمامه في خشوع وأخبروا مريم العذراء ويوسف النجار بما قاله لهم الملاك.

أما في بلاد الشرق فقد شاهد بعض الحكماء نجماً جديداً منيراً ظهر في السماء دليل ميلاد ملك عظيم. لذا قرر الحكماء السفر إلى مكان هذا الملك ليسجدوا له، وأثناء سفرهم كان النجم يرشدهم إلى الطريق إلى أن وصلوا إلى أورشليم. فذهبوا للملك هيرودس يسألونه عن المولود ملك اليهود، ولكن الملك هيرودس لم يكن يعلم شيئًا عن المولود فطلب من الحكماء وقال لهم: اذهبوا ابحثوا عن المولود وارجعوا إليّ لتخبروني عن مكانه لأذهب وأسجد له، ولكن الحقيقة أن هيرودس أراد قتل الطفل حتى لا يأخذ عرشه.

أكمل الحكماء بحثهم عن الطفل يسوع حتى وصلوا إلى المذود. فدخلوا إلى المذود وسجدوا أمام الرب يسوع وقدموا له هداياهم: ذهب ولبان ومر. وانصرف الحكماء ليرجعوا إلى بلادهم ولكنهم لم يخبروا الملك هيرودس عن مكان الطفل حتى لا يقتله. ثم ظهر الملاك في حلم ليوسف النجار وأخبره أن الملك هيرودس يريد قتل الطفل يسوع وأمره بالهروب إلى مصر. فأخذ يوسف النجار مريم العذراء والطفل يسوع وسافروا إلى مصر. أما الملك هيرودس فقد أمر بقتل كل الأطفال حديثي الولادة.

عاشت العائلة المقدسة سنتين في مصر ولما مات الملك هيرودس ظهر الملاك مرة أخرى في حلم ليوسف النجار وأمره بالعودة إلى بلاده. فعادت العائلة المقدسة إلى أورشليم واتجهوا إلى الناصرة وعاشوا هناك. ومرت عدة سنوات إلى أن أصبح المسيح يبلغ من العمر اثنتي عشر سنة. وفى تلك السنة رافق المسيح يوسف النجار ومريم العذراء في رحلتهم إلى أورشليم لقضاء العيد هناك. وبعد أن قضيا أسبوع العيد بدأت رحلة العود ة إلى الناصرة. ولكن بعد مدة اكتشف يوسف النجار ومريم العذراء أن يسوع المسيح لم يرافقهم في رحلة العودة وعلما أنهما لابد وان تركاه في أورشليم. فرجعا يبحثان عنه في كل مكان إلى أن وجداه في الهيكل وسط كبار المعلمين يتحدث معهم.

وعندما رأته العذراء اندفعت إليه وعاتبته لأنه لم يذهب معهما فقال لها المسيح: "لماذا كنتما تبحثان عني؟ ألم تعلما انه ينبغي أن أكون في بيت أبي؟!" أما المعلمين فأخبروا العذراء بإعجابهم بحكمته ومعرفته. وبعدها عاد الجميع إلى الناصرة وعاش هناك يسوع المسيح عدة سنوات أخرى إلى أن بلغ الثلاثين من عمره وبدأ رحلة التبشير لمدة ثلاث سنوات.

عيد الظهور الإلهي

حينئذ انفتحت السموات ونزل الروح القدس، وذلك لكي يُخرجنا من سيرتنا القديمة إلى الجديدة، ويفتح لنا أبواب السماء، ويُرسل لنا الروح القدس من السماء، داعياً إيانا إلى ذلك الوطن. بل وليس فقط داعياً إيانا بل ومؤهلاً إيانا لأعظم كرامة، إذ لم يجعلنا ملائكة أو رؤساء ملائكة بل جعلنا أبناءً لله وأحباءَ الله.

القديس يوحنا ذهبي الفم